يطلب الالوهة وبي تطلبه والذات المقدس غني عن هذا
كله انتهى فانظر اي قول له اما الارتباط الجمائي فلا يصح بين
العبد والرب لانه تعالى ليس كمثله شيء يظهر لك بطلان ما
ذهب اليه اولئك الجهلة من قولهم الانسان الله تعالى الله
عما يقولون وتقدس عما يتفوهون وسبحان ربك رب
العزة عما يصفون وقال الشيخ محي الدين ايضا في قول
الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان هذا كلام في غاية
التحقيق لانه ما ثم لنا الا ربتان قدم وحدوث فالحق
تعالى لربته القدم والمخلوق لربته الحدوث فلو خلق
الله تعالى مما خلق فلا يخرج عن ربته الحدوث فلا يقال
هل الحق تعالى قادر ان يخلق قديما مثله لانه سؤال مهمل
لاستحالته انتهى فهذا وما قبله دليل لما قلناه في ترجمة
هذا الفصل من استحالة كون الواجب القديم عين الحادث
العديم ويدل له ايضا قول الشيخ محي الدين في الباب
التاسع والستين العالم كله موجود عن عدم ووجوده مستفاد
من موجد اوجده وهو الله تعالى فمحال ان يكون العالم
ازلي الوجود لان حقيقة الموجود ان يوجد ما لم يكن موصوفا
عند نفسه بالوجود وهو المعدوم لانه يوجد ما كان موجودا
ازلا فان ذلك محال فاذن العالم كله قائم بغيره لا بنفسه
والسلام

خاتمة قال الاستاذ مولانا الشيخ
عبد الله الشعراني رحمه الله تعالى في كتابه هادي الحائرين
اي اخلاق العارفين بعد ان نقل اقوال العلماء في الروح
فقد علمت انه ليس من احد من اهل العقول احاط علما
يقينيا بنفسه وانما هو حدث بالظنون وانه جزما على
كل عارف بالله تعالى وبالادب معه ان يزجر كل من يراه
يخوض في الذات وفي الكلام على الوحدة المطلقة لانه زندقة
وذلك لان صاحب هذا الحال يصير كافرا بالله وبملائكته
وكتبه ورسله ويبطل جميع الاحكام والتكاليف وكل من
سمع احدا يخوض في مثل ذلك ولم يزجره فكانه اقر على عدم
اركان الشريعة ولسان حال اهل الوحدة المطلقة يقول

Copyright © King Saud University